

حقائق التفسير

@ 250 @ | | وقيل في قوله : ' بلى ' قالوا : سمعوا كلامه أن ^ (ليس كمثله شيء) ^
وخلق حياتهم | من ذلك النور وجعل قوام جميعهم بتلك الكلمة . وأنشد : | | (لو يسمعون
كما سمعت كلامه % خروا لعزة ركعا وسجودا) % | | قال ابن بنان : □ خالصة من خلقه ،
انتخبهم للولاية واستخلصهم للكرامة وأفردهم | به له ، فجعل أجسادهم دنياوية وأرواحهم
نورانية وأذهانهم روحانية وأوطان أرواحهم | غيبية ، وجعل لهم فسوحا في غوامض غيوب
الملكوت الذين أوجدتهم لديه في كون | الأزل ، ثم دعاهم فأجابوا سراعا ، أجاب تركيبهم حين
أوجدتهم لديه في كون الأزل ، | ثم دعاهم فأجابوا الدعوة منة منه ، وعرفهم نفسه حين لم
يكونوا في صدرة الإنسية ، ثم | أخرجهم بمشيئته خلقا فأودعهم صلب آدم ، فقال : ^ (وإذا
أخذ ربك من بني آدم من | ظهورهم ذريتهم) ^ فأخبر أنه خاطبهم وهم غير موجودين إلا
بوجوده لهم ، إذ كانوا غير | واجدين للحق إلا بإيجاده لهم في غير وجودهم لأنفسهم ، وكان
الحق بالحق في ذلك | موجودا . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 175] . | | قال ابن
عطاء : سوابق الأزل تؤثر على انتهاء الأبد ، قال □ تعالى : ! 2 2 ! . | | قوله تعالى :
! 2 ! 2 ! | [الآية : 176] . | | قال ابن عطاء : لو جرى له في الأزل السعادة لأثر ذلك
عليه في عواقب سعيه | وكدحه في أواخر أفعاله . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 178]
[. | | قال بعضهم : ليس الناجي من سعى إنما الناجي من سبقت له الهداية من الهادي . |
قال □ تعالى : ! 2 2 ! . | | قوله تعالى : ^ (لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا
يبصرون بها ولهم آذان لا يسمون بها) ^ [الآية : 179] . |